مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 07 [سبتمبر 2020]. ص.ص 44-71

ISSN:2661-7781

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية

The Role of Social Media in Strengthening Scientific Communication to Face the Consequences of the Corona Pandemic on Scientific Research: A Field Study on a Sample of Students and Professors of the Algerian University

جهاد صحراوي [1,*]، وليد شايب الدراع [2]

[1] جامعة محمد خيضر (بسكرة)، djihad.sahraoui@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر (بسكرة)، walid.chaibeddra@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2020/09/01	تاريخ القبول: 2020/09/09	تاريخ النشر: 2020/09/30

ملخص

من خلال هذه الأزمة التي فرضت علينا التباعد الإجتماعي الذى تبعه توقف لجل نشاطات الجامعة العلمية والبحثية مما وضع أطراف منظومة البحث العلمي في مشكلة حقيقية لانعدام التواصل بينهم، وهذا لعدم استثمار الجامعة في أنظمة المعلومات الرقمية والتي تتيح لهم تخطى تلك المشكلة، الأمر الذي ألزمهم الاتجاه إلى مواقع التواصل الإجتماعي كوسيط للتواصل فيما بينهم، إذ تهدف هذه الدراسة للتوصل إلى معرفة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا والكشف عن مدى مساهمة هذه المواقع في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب، بالإضافة إلى تقييم حالة ومستقبل استخدامها في التواصل العلمي، ولأجل الكشف عن ذلك تم إجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الأساتذة والطلبة المستخدمين للمواقع الاجتماعية، انطلاقا من الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام استمارة الإستبانة الإلكترونية كأداة أساسية لجمع المعلومات من المبحوثين بغية التعرف على خبايا الظاهرة، مع تبني أسلوب المسح بالعينة للوصول إلي مجتمع الدراسة وهذا لعدم القدرة على

* **المؤلف المرسل**: جهاد صحراوي، **الإيميل:** djihad.sahraoui@univ-biskra.dz

الحصر الشامل لهذا المجتمع نظرا لضخامته وذلك انطلاقا من توظيف العينة القصدية بإرسال الإستبانة إلى المبحوثين الذين نرى أنه تتوفر فيهم الصفات والخصائص المعبر عن خصوصية المجتمع الكلي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التواصل العلمي، جائحة كورونا، البحث العلمي، التعلم الإلكتروني.

Abstract

Through this crisis, social distancing followed by the suspension of the university's scientific and research activities was forced upon us, and thus the parties of the scientific research system a crucial caused problem because of the lack of communication between them. Due to the low of investment of university in digital information systems that would allow them to overcome that problem, the educational process had to be moved to social networks as a mean to communicate. This study aims to find out the role played by social media in strengthening scientific communication during the Corona pandemic and to reveal the extent of the contribution These sites open new horizons for communication between the professor and the student, in addition to assessing the status and future of their use in scientific communication. A study was done;in this subject , on a group of professors and students using social sites, based on the reliance on the descriptive method through the use of the electronic questionnaire as an essential tool to collect information from researchers in order to identify the phenomenon, while adopting the method of scanning the sample to reach the study community and this is cannot comprehensively limit this society due to its size from the employed sample intended to send the questionnaire to the researchers, who we believe has the qualities and characterist expressing the specificity of the whole community.

Keywords: *Social networking sites, scientific communication, corona -pandemic, scientific research, e-learning.*

ISSN:2661-7781

مقدمة

بالحديث عن جائحة كورونا التي تقريبا شلت كل منابع الحياة في العالم، فتقريبا جل بلدان العالم قد فرضت سياسة التباعد الإجتماعي بين الأفراد تحت ما يسمى بالحجر الصحي، وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورات، فكما يقول الباحث التونسي الصادق الحمامي في مقدمة أحد مقالاته أن أزمة كورونا هي أزمة فريدة من نوعها في تاريخ البشرية ذهب ضحيتها عشرات الألاف من المصابين وأجبرت البشرية على الالتزام بالبيت وتغيير أنماط الحياة لأسابيع عديدة وتعطيل الإقتصاد وغلق كافة مرافق الحياة[1]، فعطل ذلك الكثير من الأعمال في العديد من القطاعات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والعلمية أيضا، الجامعات مغلقة وأيضا المدارس، فكان لزاما على الأفراد المكونين للجامعة بالتحديد ابتكار أسلوب آخر للتواصل مع بعضهم البعض للتقليل من التبيعات السلبية للجائحة، خاصة وأن هذه الفترة التي فرض فيها الحجر الصحي مرحلة مفصلية بالنسبة للسنوات النهائية، على الخصوص السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر كونهم في مرحلة إنجاز مذكراتهم وتقارير تربصهم وهم في أمس الحاجة إلى التواصل مع الأساتذة المشرفين من حين إلى آخر، ومن هنا كانت بعض تطبيقات مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة ذلك الوسيط الفعال للطالب في التواصل مع أستاذه المشرف لإتمام مذكرته دون عوائق منهجية وللأستاذ أيضا في إتمام دروسه وعملية التوجيه المنهجي لطلبته، فهي ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل معهم، أو معرفة ما يجري بل هي أيضا أداة تعليمية ذات ميزات رائعة أتم استعمالها بفعالية[2]، حتى أن منهم أيضا من حاول أن يضع دروسا على صفحته في الفايسبوك أو يقدم دروسا لطلبته على المباشر عبر الفايسبوك ويوتيوب من خلال خاصية البث المباشر Live التي يتمتع بها كلا الموقعين، بالإضافة إلى عقد اجتماعات علمية عبر الكثير من مواقع الاجتماعات ولعل أشهرها غوغل ميت وتطبيق زوم، بل وحتى العديد من الملتقيات العلمية عبر الشبكة يناقش فيها الأستاذ والطالب كل الإشكاليات التي يدرسونها أو يدرسونها، كل ذلك للتقليل من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على البحث العلمي، انطلاقا مما تقدم يمكن لنا طرح التساؤل التالي:

كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي بين أفراد الجامعة الجزائرية للتخلص من تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي؟

من هذا نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية للإجابة عن هذا التساؤل:

1- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي؟

2- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب؟

3- هل يمكننا تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل العلمي في الجامعة الجزائرية؟

أهداف الدراسة

- التعرف على الدور التي تقوم به مواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا.
- الكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.
- التعرف على تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي.

الجانب المفاهيمي للدراسة

1. مو اقع التواصل الاجتماعي

يعرفها الدكتور محي الدين إسماعيل محمد الديهي بأنها مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنت، وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، والتي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الإفتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي[3]، في هذا التعريف تم ربط مواقع التواصل الإجتماعي بالإعلام الجديد الذي يتسم بالطابع الإجتماعي من خلال العديد من الميزات التي يختلف بها عن الإعلام التقليدي وهي أنها إلكترونية، إجتماعية، تواصلية، بشكل افتراضي.

وفي تعريف لمروى عصام صلاح في كتابها الإعلام الإلكتروني في الأسس والأفاق نلاحظ تعريف دقيق لهذه المواقع بحيث قالت أن مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة في الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص أخرين[4]، بحيث ركزت الكاتبة في هذا التعريف على أن أي موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت يعتبر موقع للتواصل الإجتماعي، وأهم ميزات ذكرها هذا التعريف هي جمع المستخدمين وتكوين صداقات جديدة حتى تلك الصدقات التي لا يمكن تكوينها في الواقع بحكم البعد الزماني والمكاني وفي هذا

ISSN:2661-7781

الاطار نجد أن هناك بعض الباحثين يعرفها على أنها نوع من المجتمعات الإفتراضية، تسمح لمستخدميها بتبادل المعلومات في مختلف المجالات[5].

2. التواصل العلمي

يعتبر التواصل العلمي عن ذلك التقارب في المجال العلمي بين الباحثين من أساتذة وطلبة من حيث فتح آفاق لنقاش عقلاني حول المعرفة العلمية انطلاقا من أنه نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الباحثين[6] ،وهو جوهر النشاط العلمي حيث يعنى هذا التواص التفاعل بين من ينتمون إلى الأوساط العلمية والمهنية، ويضطلعون بدور فعال في إنتاج وبث المعلومات...، و تهتم دراسات التواصل العلمي بالمقومات البشرية والمادية والتقنية للبحث العلمي وإنتاج المعلومات وأنماط المسؤولية الفكرية في النشاط العلمي، والعوامل اللغوية والنفسية، والإجتماعية والإقتصادية التي يمكن أن تؤثر في إنتاج المعلومات وبثها والإفادة منها[7]، ويعرفه في هذا الصدد وليم جارفي بأنه تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث عادة في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين في البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدأ بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف ابعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمرجعات العلمية والكتب[8]، بالإضافة إلى التواصل بين الطلبة والباحثين والأساتذة حول كل ما يجعل البحث العلمي يسير في مساره الصحيح، إذ هو عبارة عن تفاعل وتعامل الباحثين مع المعلومات، إذ أن الباحث يستخدم المعلومات ونتائج بحوث العلماء في مجال تخصصه لإعداد أبحاثه وتوظيفها بطريقة تدفعه إلى إنتاج معلومات جديدة وابتكارات ينقلها بدوره إلى باحثين آخرين في نفس المجال والتخصص أو تخصصات علمية أخرى[9]، وهذا ليس مرتبط بالباحثين فيما بينهم فقط بل حتى الطلاب انطلاقا من إتاحة إيصال هذه الأفكار والابتكارات لهم وإعطائهم حرية التواصل والنقد لها للنهوض بالمنظومة العلمية في مجتمع ما بشكل افضل مما سبق.

3. فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)

فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، وفيروس كورونا المستجد (covid19) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر، وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الزباد إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق

الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل إلى البشر، وهناك عدة أنواع معروفة من فيروسات كورونا تسري بين الحيوانات دون أن تصيب عدواها البشر حتى الآن، ومرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم[10] وحسب المؤسسة الوطنية الأمريكية الرائدة في مجال الصحة العامَّة والمسميات مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أن أهم الأعراض التي تم الإبلاغ عنها بالنسبة لفيروس كورونا المستجد تتمثل في حمى أو قشعريرة، سعال، ضيق في التنفس أو صعوبة في التنفس، إعياء، آلام في العضلات أو الجسم، صداع الراس، فقدان جديد للطعم أو الرائحة، التهاب الحلق، احتقان أو سيلان في الأنف، الغثيان أو القيء.[11]

4. تكنولوجيا التعليم كفاعل جديد في العملية التعلمية

إن الحديث عن تكنولوجيات التعليم داخل العملية التعلمية قد بدأ منذ حدوث الثورات التكنولوجية في الغرب خلال القرن العشرين إذ تتضمن العملية تطبيق مجموعة من الوسائل التقنية والرقمية في العملية التعلمية لمساعدة الطلاب على استكمال دروسهم حتى وإن لم يلتحقوا بالفصل مما ينجر عنه حدوث تواصل علمي رقمي عبر الوسائل التي تتيحها شبكة الإنترنت بين الأساتذة والباحثين والطلبة، في هذا الاطار نجد أن الموسوعة الأمريكية 1978 تعرف تكنولوجيا التعليم ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس[12] كما تعرف أيضا على أنها عملية منظمة تتكون من طرق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم التربوي وهي مدمجة في العملية التعليمية بهدف رفع الكفاءة في المخرجات وتحسين نوعية التعليم ومواكبة التطور والعصرنة[13].

كما عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل لجنة تكنولوجيا التعليم بطريقتين: أولهما أنها الوسائط التي تم اختراعها أثناء ثورة الاتصالات والتي يمكن استخدامها في أغراض تعلمية بجانب المدرس والكتاب ولوحة الشرح، وثانيها: أنها طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقييم العملية الكلية للتعلم والتدريس من خلال أهداف معينة قائمة على البحث في مجال التعلم الإنساني والاتصالات وذلك بالإضافة إلى توظيف مصادر بشرية بهدف الحصول على تعليم أكثر فاعلية[14]، وتعتبر بأنها عبارة عن نظرية وممارسة، تعتمد في خضمها على مجالات خمسة هي: التصميم، والتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم هذه المجالات تتفاعل فيما بينها على مستوى النظرية ومستوى الممارسة أو

ISSN:2661-7781

التطبيق، وفي كل مستوى منها تأخذ هذه المجالات توصيفات معينة[15]، لعملية التعليم الإلكتروني الذي يحاول أن يجعل العملية التعلمية مرنة جدا تعتمد عل التفاعل والتواصل بين جميع الفاعلين.

5. التواصل العلمي من خلال التعليم الإلكتروني عبر المو اقع الاجتماعية

يمكن القول عن التعليم الإلكتروني بأنه ذلك المستوى من التعليم الذي يقوم على إمكانية إتاحة المادة العلمية للمتعلمين في أي مكان واي وقت انطلاقا من الاستفادة من القدرات الهائلة التي توفرها تكنولوجيات الأنترنت عبر فضاءاتها الرقمية مما يتيح له إمكانية التفاعل مع الأستاذ كما في الواقع لكن هنا تكون العملية عن بعد عبر الدردشة عبر المواقع الاجتماعية أو عبر تقنية الفدية في الكثير من تطبيقات التعلم عن بعد أو الاجتماعات الإلكترونية التي تتيحها الشبكة العنكبوتية، حيث نجد أن هناك من يعرفه على انه ذلك التقارب الحاصل بين الإنترنت والتعليم أو التعلم المعتمد على الإنترنت[16]، أي أن الإنترنت هنا دخلت كوسيط بين طرفي العملية التعلمية الأستاذ والطالب كمساعد على التواصل العلمي بينهما كما في الفصل دون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة لتلقي بعض الدروس، ويعرف أيضا بانه عملية التعليم والتعلم بإستخدام الوسائط الإلكترونية ومها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة[17]، وهذا يعني أن أي برنامج أو موقع عبر الإنترنت له صيغة تواصلية يمكن له أن يستخدم في التعليم الإلكتروني وبتوفير هذه الدعائم من طرف الممارسين لعملية التعلم يمكن القول بأن تعليم إلكتروني يمكن له إن يفضي إلى إمكانية حدوث تواصل علمي بين المتعلمين والأساتذة والباحثين انطلاقا من تبادل المعلومات وفتح النقشات الإلكترونية خاصة عبر حول هذه المعلومات ومحاولة تمحيصها وتصويبها من طرف كل من الأساتذة المدرسين والباحثين والطلبة مما يعني إنتاج أفكار جديدة انطلاقا الاستثمار بالمواقع الاجتماعية في الجانب التعليمي والعلمي انطلاقا من استخدام السلوك التواصلي العلمي.

6. التواصل العلمي عبر مو اقع التواصل الاجتماعي

إن الباحثين في الأوساط العلمية يسعون دوما إلى استخدام وسائل الاتصال بما يتناسب مع احتياجاتهم كأعضاء في مجتمعات البحث العلمي ولذلك فكل ما حدثت هناك أزمة أي وسيلة من الوسائل فإنهم دوما يبحثون على البديل الاتصال الفعال الذي يلبى لهم تلك الاحتياجات، فلقد ساعدت تكنولوجيات المعلومات والإنترنت على دعم الاتجاه الذي يعمد إلى تجميع الباحثين بما

يجعلهم قادرين على التواصل عبر مسافات مترامية الأطراف[18] انطلاقا من استخدام وسائل متطورة جدا، فبالنظر إلى تداعيات جائحة كورونا فأنها عطلت وسيلة من وسائل الاتصال العلمي وهي الاتصال المباشر داخل الجامعات والمراكز البحثية مما دفعت بالباحثين والطلاب إلى البحث عن وسيلة أخرى جديدة، فوفرت لهم في هذه الأثناء وسائل التواصل الاجتماعي الأرض الخصبة عبر شبكاتها الرقمية لإتاحة التواصل العلمي الرقمي من خلال تقنياتها التواصلية انطلاقا من الحديث عبر تطبيقات الدردشة الفورية أو المشاركة في الحلقات النقاشية التفاعلية عبر المجموعات والصفحات الرقمية، بذلك مثلت مواقع التواصل الاجتماعي ذلك البديل الأمثل لمواصلة التواصل العلمي لدى الباحثين في قطاعات التعليم العلى والبحث العلمي من أساتذة وطلبة على حد سواء وعدم توقف النشاط العلمي وربطه بمدرجات وقاعات ومكتبات الجامعة فقط، إذ وفرت لهم هذه المواقع ما يلي:

- التبادل الإلكتروني للمعلومات وسرعة الوصول إليها وتداولها.
- المساعدة على توفير خدمات تعليمية أفضل بكثير من الواقعية من حيث الوقت والمكان
- تعليم أساليب التواصل الفعال وتجعل للمتعلم دور إيجابي في إثراء النقاشات حول المواد والمقاييس التي يدرسها.
- تعزيز التواصل بين الأساتذة والطلبة مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات نشر الكتب.
- تطوير التعليم الإلكتروني.
- إقامة التظاهرات العلمية الإلكترونية والمشاركة بها.[19]
- تقديم المحاضرات الإلكترونية وكذلك الحصص التطبيقية لأجل إتمام المقررات البيداغوجية للطلبة وكذلك القيام بحصص الإشراف على الطلبة المقبلون على التخرج.

منهج الدراسة وأدواته

قمنا في هذه الدراسات باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[20]. من أجل الكشف عن خباياها التي تمثل اليوم تحديا مصيريا

ISSN:2661-7781

لمواكبة التطور التكنولوجي في البحث العلمي وذلك عبر جمع المعلومات انطلاقا من استخدام أداة الاستبانة الإلكترونية وتوظيف الملاحظة كأداة مساعدة انطلاق من كون الباحثين جزء من أفراد مجتمع الدراسة يتأثرون بما يتأثر الآخرين لجمع المعلومات من المبحوثين.

مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع البحث في دراستنا هو كل أفراد الأسرة الجامعية بالجزائر من طلبة وأساتذة ولهم حسابات رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونحن نعلم أن كل هؤلاء المستخدمين لا يمكن حصرهم في دراستنا نظرا لأعدادهم الكبيرة نوعا ما، لذلك سنطبق أسلوب المسح بالعينة على هذه الدراسة بالاعتماد على العينة القصدية في اختيار مفردات عينة الدراسة التي نرى أنها تتناسب وطبيعة الموضوع وتمثل مجتمع الدراسة إلى حد كبير، وإرسال الاستبيان لها، وقد بلغ حجم العينة 66 مفردة، ومحاولة تفسير هذه المعلومات وإعطاء التحاليل العلمية الخاصة بها بالاعتماد على بعض الجوانب النظرية لهذا الموضوع.

عرض وتقديم نتائج الدراسة الميدانية

محور البيانات السوسيوديمغرافية

العينة / النوع	التكرار	النسبة
ذكـــر	35	53%
انثـى	31	47%
المجموع	66	100%

جدول رقم 1 يمثل نوع العينة

نلاحظ من خلا الجدول الموضح أعلاه بالإضافة إلى مجموع مفردات العينة والذي بلغ عددهم 66 مفردة، أن نسبة 53% من حجم العينة الإجمالية كانوا من الذكور، ونسبة 47% منهم كانوا من الإناث، انطلاقا من هذا نلاحظ أيضا وجود تقارب إلى حد ما بين نسبة الذكور ونسبة الإناث وهذا لان العينة كانت قصدية وتم تقديم الاستبانة لها بعدد متقارب بين الجنسين كنتيجة لرغبة الباحثين إعطاء كلا الجنسين نسبة كبير للظهور في العينة، هذا من أجل دراسة ظاهرة التواصل

عند كلاهما باعتبارهما يختلفان في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من ناحية الاستخدام والرغبة في التواصل العلمي.

العينـــة / الفئات العمرية	التكـــرار	النسبـــة
[25-18]	23	%34.8
[35-26]	25	%37.9
[45-36]	13	%19.7
[46 فأكثر]	5	%7.6
المجمـــوع	66	100%

الجدول رقم 2: يمثل توزيع المبحوثين وفق الفئات العمرية

من خلال مجموع المبحوثين والذين بلغ عددهم 66 مفردة، وتوزيعهم على الفئات العمرية نجد أن نسبة 34.8% منهم ينتمون للفئة العمرية الأولى [18-25] وهي في الغالب فئة عمرية خاصة بالطلبة، في حين نجد أن نسبة 37.9% من المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية [26-35]وهذه الفئة تكون جامعة بين الطلبة والأساتذة، بينما نجد ما نسبته 19.7% من المبحوثين ينتمون للفئة العمرية الثالثة [36-45]،وهي في الغالب خاصة بالأساتذة وحازت الفئة العمرية الرابعة والأخيرة [46 فأكثر] على النسبة المتبقية من المبحوثين بنسبة 7.6% منهم ويمكن القول أنها حتى هي خاصة بالأساتذة، بهذا يمكن لنا أن نقول أن العينة متنوعة في الفئات العمرية التي قسمناها وهذا راجع إلى رغبة الباحثين في الإطلاع على حجم الرغبة في التواصل العلمي عند مختلف الفئات العمرية.

ISSN:2661-7781

العينـــة / المستوى العلمي	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
أستاذ	27	40.9%
طالب	39	59.1%
المجموع	66	100%

الجدول رقم3: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي لهم

يتضح من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى حجم العينة الذي بلغ 66 مفردة أن نسبة 59.1% من أفراد العينة هم من طلبة الجامعة، في حين أن نسبة 40.9% الباقية تمثل أساتذة الجامعة، وبهذا نكون قد جمعنا بين رؤية الأستاذ والطالب تجاه إشكالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي، بالإضافة إلى تعامل كل منهما مع هذه الوسائل التكنولوجية للتواصل ومن ناحية استخدامها في البحث العلمي.

العينـــة / المواقع	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
فايسبوك	65	%38.7
يوتيوب	37	%22
وتس اب	28	%16.7
منصات الاجتماعات الرقمية google meet وzoom	38	%22.6
المجمـــوع	168	%100

الجدول رقم 4: يمثل اهم مو اقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في التواصل العلمي من قبل المبحوثين

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه ومجموع إجابات المبحوثين أن نسبة 38.7% من إجمالي إجابات المبحوثين تؤكد على أن الفايسبوك هو من أهم المواقع المستخدمة في عملية التواصل العلمي، بينما تؤكد نسبة 22.6% من إجابات المبحوثين على أن منصات الاجتماعات الرقمية Google Meet و Zoom من اهم المواقع المستخدمة في التواصل العلمي بين الأساتذة

والطلبة، بالإضافة أيضا إلى موقع يوتيوب وقد حضي بنسبة 22% من إجابات المبحوثين وفي الأخير نجد أن موقع الواتس آب أيضا يستخدم في التواصل العلمي وذلك بنسبة بلغت 16.7% من إجمالي الإجابات التي أدلى بها المبحوثين، إذ نستنتج من هذا أن موقع فايسبوك يوفر جميع سبل التواصل العلمي وهذا فالجميع يستعمله نظرا لسهولته والخصائص التي تميزه على غرار موقع اليوتيوب أيضا والواتس آب بالإضافة إلى أن جائحة كورونا مكنت أيضا من استغلال تطبيقات الاجتماعات الرقمية وعلى رأسها Google Meet و Zoom في التواصل العلمي لإتمام الأعمال العلمية والمقررات البيداغوجية المقررة لهذا الموسم الدراسي.

المحور الأول: دورمو اقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	43	%65.2
ربما	18	%27.3
لا	5	%7.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 5: يمثل مدى اعتبار أن مو اقع التواصل الاجتماعي تتيح التواصل العلمي بين المنتسبين

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بـ مدى اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح التواصل العلمي بين المنتسبين إليها من طلاب وأساتذة نرى أن 65.2% من المبحوثين يرون أنها تتيح التواصل العلمي بين الطلاب والأساتذة، في حين أن نسبة 27.3% منهم يرون أنها تفعل ذلك من حين إلى آخر، أما النسبة المتبقية والبالغ 4.7% فإنهم يرون بانها لا تفعل ذلك، وبهذا نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في إتاحة التوصل العلمي خاصة خلال أزمة فيروس كورونا المستجد مما أدى بأفراد الأسرة الجامعية إلى تجاوز بعض تداعيتها على البحث العلمي.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
من خلال نشر استخدام التكنولوجيا	53	%26.6
من خلال غرس الطموح لدى الطلبة	25	%12.7
من خلال المساعدة على استغلال الوقت	31	%15.6
متابعة المستجدات في التخصص	37	%18.6
البحث عن مصادر المعلومات	53	%26.6
المجمـــوع	199	%100

الجدول رقم 6: يمثل الكيفية التي تساعد بها مو اقع التواصل الاجتماعي عملية التدريس

من خلال الجدول الموضح أعلاه والمتمحور حول الكيفية التي تساعد بها مواقع التواصل الاجتماعي عملية التدريس ومن خلال ترتيب إجابات المبحوثين، يمكن لنا أن نرى أن هذه المواقع تساعد في التدريس من خلال نشر استخدام التكنولوجيا والبحث عن مصادر المعلومات بنسبة 26.6% لكل منهما على التوالي من إجمالي إجابات المبحوثين، ثم بعدها وانطلاقا من إجابات المبحوثين نجد أن متابعة المستجدات في التخصص تأتي ضمن هذه الكيفية التي تساعد بها هذه المواقع عل التواصل العلمي بنسبة 18.6% من الإجابات بالإضافة إلى المساعدة على استغلال الوقت بنسبة 15.6% من إجابات المبحوثين والمساعدة على غرس الطموح لدى الطلبة بنسبة 12.7% من إجابات المبحوثين ، وهذا يدل مباشرة على ان هذه المواقع تساعد الطالب والأستاذ اذا تم الاستثمار فيها استثمار فعال جدا في الجانب العلمي للوصول إلى تحقيق التواصل العلمي وإقامة أسس تعليم إلكتروني هادف قائم على التكنولوجيات الحديثة للتواصل الاجتماعي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
دائما	37	%56.1
أحيانا	22	%33.3
نادرا	7	%10.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم7: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الإجتماعي في إثراء الحصيلة المعرفية لدى الطالب والأستاذ معا.

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء الحصيلة المعرفية لدى الطالب والأستاذ معا، حيث نرى ان 56.1% من المبحوثين يرون أنها تساهم دائما في إثراء هذه الحصيلة المعرفية لدى الأستاذ والطالب بينما نسبة 33.3% منهم يرون بأنها تساهم أحيانا في عملية الإثراء المعرفي والنسبة 10.6% المتبقية يرون أنها نادرا ما تفعل ذلك، وذلك يتضح واقعيا من خلال تشجيع الطلاب على كسر تلك الحواجز النفسية بينهم وبين أساتذتهم ومحاولة مناقشة أفكارهم نقاشا ثريا والتخلص من تلك العقد اعرف ولكن لا اقدر على الحديث، فمواقع التواصل الاجتماعي تضفي أقداما وتشجيعا على الكلام والمناقشة لدى الفرد باعتباره متواجد عبر وسيط تكنلوجي يحول بينه وبين الرهاب من مناقشة الغير، بالتالي فهذه المواقع تحاول إثراء تلك الحصيلة المعرفية لدى كل من طرفي الحوار العلمي في الجامعة.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	27	%40.9
الى حد ما	31	%47
لا	8	%12.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم8: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي بالتقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي انعكست سلبيا على التواصل العلمي

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بالتقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي انعكست سلبيا على التواصل العلمي، نرى أن نسبة 40.9% من المبحوثين يرون أنها تساهم في التقليل من التباعد الاجتماعي بالإضافة إلى أن نسبة 47% منهم يرون أنها تساهم في ذلك من حين إلى أخر غير أن النسبة المتبقية والتي تمثل 12.1% منهم ترى أنها لا تساهم في ذلك أبدا، وبذلك نرى بأنها ساهمت في التقليل من مشكلة التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا على مستوى الجامعة والتي انعكست سلبيا على التواصل العلمي في البداية لكن بالاستثمار في هذه المواقع الاجتماعية تم تحويل تلك الانعكاسات الى إيجابيات انطلاقا من تقوية التواصل العلمي.

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
دائما	20	%30.3
أحيانا	36	%54.5
نادرا	10	%15.2
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم9: يمثل مدى استطاعة مو اقع التواصل الاجتماعي تنمية في داخل روح المسؤولية العلمية

من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بمدى استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تنمية في داخل الأستاذ أو الطالب روح المسؤولية العلمية، يتضح أن نسبة 30.3% من المبحوثين يرون انها تستطيع دائما تنمية روح المسؤولية العلمية لدى هذا الطالب أو الأستاذ، ويرى ما نسبته 54.5% منهم أنها تفعل ذلك أحيانا فقط بينما نجد أن 15.2% الباقين من مجموع المبحوثين يرون أنها نادرا ما تفعل ذلك، ومنه نستنتج أن هذه المواقع الاجتماعية مهما بلغت في سيطرتها على حياة المستخدمين من ناحية الاستخدام العلمي لها، فإنها لا تستطيع ان تظفي عليهم تلك المسؤولية الإلزامية التي تفرض لهم دوما التحلي بالمسؤولية العلمية لكل فرد أمام الأخر، الأستاذ تجاه الطالب فيما يخص المقررات العلمية والطالب تجاه الأستاذ في اكمال أبحاثه المطلوبة منه.

المحور الثاني: مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في فتح افاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.

العينـــة / المدى	المجموع الكلـــي	
	التكـــرار	النسبـــة
دائما	30	%45.5
أحيانا	27	%40.9
نادرا	9	%13.6
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم10: يمثل مدى قيام المبحوثين بفتح او الانضمام الى مجموعات علمية متعلقة باستكمال المقررات العلمية للموسم الجامعي الحالي.

من خلال الجدول الموضح أعلاه المتعلق بمدى قيام المبحوثين بفتح أو الانضمام إلى مجموعات علمية متعلقة باستكمال المقررات العلمية للموسم الجامعي الحالي ، يتضح أن نسبة 45.5% من المبحوثين يقومون دائما بالانضمام إلى هذه لمجموعات، في حين أن نسبة 40.9% منهم ينضمون إليها من حين إلى أخر، أما النسبة الباقية والتي تمثل 13.6% منهم فنادرا ما ينضمون إليها، ففي الآونة الأخيرة بدأت تنتشر الكثير من المجموعات التي يقوم بإنشائها أساتذة وطلبة حول مواضيع معينة أو مقاييس معينة لأجل نشر فيها المحاضرات وأيضا بعض البحوث للتناقش حولها من طرف

ISSN:2661-7781

الطلبة والأساتذة الذين يدرسونهم، وكذلك عمليات الإشراف على الطلبة في المستويات النهائية، فنجد مثلا مجموعة خاصة بطلبة الماستر في كذا... يشرف عليهم الأستاذ كذا... في الجامعة كذا...

العينـــة / الأسباب	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
تفتح قنوات حوار واسعة بين الأساتذة والطلبة	59	%23.5
سريعة في التغذية الراجعة وهي وسيلة تعليم فورية	43	%17.1
تمكن من ادخال أساليب جديدة في التعليم	28	%11.1
لها تأثير فعال على مستوى التدريس	33	%13.1
انها سهلة وسريعة الاستعمال	46	%18.3
تعمق المشاركة والتواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة	42	%16.7
المجمـــوع	251	%100

الجدول رقم11: يمثل أسباب استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في التدريس الإلكتروني لمواجهة تبعات كورونا

من خلال الجدول المتعلق بأسباب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في التدريس الإلكتروني لمواجهة تبعات كورونا، يتضح لنا أن من اهم الأسباب لاستخدام قنوات التواصل الاجتماعي هو أنها تفتح قنوات حوار واسعة بين الأساتذة والطلبة وقد حصل على نسبة 23.5% من اجمالي إجابات المبحوثين بالإضافة الى انها سهلة الاستعمال وذلك بحصولها على بنسبة 18.3% من إجمالي إجابات المبحوثين وكذلك أنها سريعة في التغذية الراجعة وهي وسيلة تعليم فورية وذلك اكد عليه المبحوثين بنسبة 17.1% من مجموع إجاباتها، اضف الى ذلك انها تساهم في تدعيم المشاركة والتواصل بين الأساتذة والطلبة بنسبة 16.7% من مجموع إجابات المبحوثين زد على ذلك أن لها تأثير فعال على مستوى التدريس بنسبة 13.1% من إجمالي إجابات المبحوثين و تمكن من إدخال أساليب جديدة في التعليم بنسبة 11.1% من إجمالي إجابات المبحوثين، وبهذا نستنتج أن استخدام تكنولوجيا مواقع التواصل الإجتماعي له أسباب عديدة ومتنوعة، فهذه الأسباب تولدت

من رغبة الأساتذة والطلبة في فتح أسلوب تواصل جديد من اجل المحافظة على قيمة التعليم العالي والبحث العلمي خلال تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي التي تفرضه أزمة كورونا.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	37	%56.1
الى حد ما	25	%37.9
لا	4	%6.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم12: يمثل مساعدة مو اقع التواصل الاجتماعي للطلاب من ان يكون لهم دور إيجابي مشارك في المعلومة ومتفاعل معها بدلا من دورهم السلبي كمتلقين لها.

انطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بمساعدة مواقع التواصل الإجتماعي للطلاب من أن يكون لهم دور إيجابي مشارك في المعلومة ومتفاعل معها بدلا من دورهم السلبي كمتلقين لها، فإنه يتضح أن نسبة 56.1% المبحوثين يرونا بأنها ساعدت الطالب في كسر ذلك الحاجز النفسي الذي جعله كمتلقي وكفى في العملية التعلمية، في حين ترى نسبة 37.9% من المبحوثين أنها تساعد الطالب على ذلك إلى حد ما غير أنا النسبة المتبقية والتي تمثل6.1% من المبحوثين لا يرون أن هذه المواقع تساعدهم على التخلص من دورهم السلبى في العملية التعلمية، وبهذا نستنتج أن ماقع التواصل الاجتماعي باعتبار أنها تعطى للمتعلم سرية أن يتخفى وراء أي هوية عبرها فانه تمنحه أن يتخلص بذلك من سيطرة ذلك الحاجز النفسي للتلقي السلبى وتحوله إلى التلقي الإيجابي والمشارك في العملية التعلمية عبرها.

ISSN:2661-7781

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	32	%48.5
الى حد ما	28	%42.4
لا	6	%9.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم13: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التحديات التي تفرضها كورون على البحث العلمي.

نلاحظ انطلاقا من الجدول الذي يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في مواجهة التحديات التي تفرضها كورونا أن نسبة 48.5% من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في مواجهة تلك التحديات على البحث العلمي، ويرى أيضا نسبة 42.4%منهم أنها تساهم في ذلك إلى حد ما، بينما يرى المتبقون والذين يمثلون نسبة 9.1% منهم انها لا تساهم في مواجهة تلك التحديات، ومن هذا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست ذلك المكان الذى يعج بالعلاقات الاجتماعية او تغلب عليه عملية تناقل الأخبار الملفقة، بل هي أيضا أدوات مناسبة أن صح التعبير اذا تم الاستثمار فيها بشكل إيجابي ستحقق نتائج افضل من خلال استعمالها هنا في مواجهة التحديات التي تفرضها كورونا على البحث العلمي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	32	%48.5
الى حد ما	26	%39.4
لا	8	%12.1
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 14: يمثل مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في فتح أسس تواصل عقلاني بين الأستاذ والطالب

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في فتح أسس تواصل عقلاني بين الأستاذ والطالب خلال جائحة الكورونا، أن نسبة 48.5% من المبحوثين أنها تساهم في ذلك، بالإضافة إلى أن ما نسبته 39.4% من مجموع المبحوثين يرون انها تساهم في ذلك الى حد ما، غير ان النسبة المتبقية والتي تمثل 12.1% من المبحوثين ترى أنها لا تساهم في ذلك أبدا، ومن هنا نستنتج أن جائحة كورونا لم تشل البحث العلمي بين الأستاذ والطالب بل ساهمة في عقلنة ذلك الحوار الذي يقوم بين الطرفين وفق أسس اجتماعية علمية، وهذا نابع من الحاجة الأساسية للتواصل العلمي الرقمي لمواصلة البحث العلمي مستقبلا، لان توقفه يعنى توقف العقل البشري عن التفكير.

المحور الثالث: تقييم حالة ومستقبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التواصل العلمي.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
ضعف الإنترنت	60	%32
عدم امتلاك الوسائل الأزمة لذلك	42	%22.4
عدم التمكن من استخدام تك الوسائل في البحث العلمي	42	%22.4
عدم الرغبة في استخدام هذه المواقع	43	%23
المجمـــوع	187	%100

الجدول رقم 15: يمثل اهم المعوقات التي تحول دون استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي كوسيط فعال لتدعيم التواصل العلمي خلال جائحة كورونا.

انطلاقا من لجدول الموضح أعلاه والمتعلق بأهم المعوقات التي تحول دون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط فعال لتدعيم التواصل العلمي خلال جائحة كورونا، نرى أن نسبة 32% من إجابات المبحوثين ترى بان اهم تلك المعوقات هي ضعف الانترنت وهذا خاصة في الدولة الجزائرية التي نجد فيه نقص كبير في تدفق الإنترنت يصل إلى الانقطاع في بعض المناطق، هذا ما انعكس سلبيا على إمكانية حدوث تواصل علمي فعال عبر هذه الوسائل، زد على ذلك أن هناك

ISSN:2661-7781

أفراد لا يرغبون باستخدام هذه المواقع في البحث العلمي أيضا بنسبة بلغت 23% من مجموع إجابات المبحوثين، وعادة هؤلاء يكونون من الطلبة المتماطلين والذين لا يحبذون الدراسة في الواقع فما بالك عبر هذا الفضاء الرقمي التي تتيحه هذه المواقع، بالإضافة إلى عدم امتلاك الوسائل اللازمة لذلك وعدم تمكن البعض من الاستخدام السليم لتلك التقنيات في البحث العلمي بنسبة إجابات بلغت 22.4% من مجموع إجابات المبحوثين لكل منهما على التوالي، فهناك العديد من الطلبة خاصة لا يمتلكون الوسائل التقنية اللازمة لاستخدام هذه المواقع، نظرا لحالتهم الإجتماعية التي تمكنهم من امتلاكها، بالإضافة إلى أن هناك من لا يستخدمون هذه المواقع بشكل جيد وجاهلين بمهارات استخدامها مما يفصح المجال لحدوث التشويش التقني أثناء ممارسة التواصل.

العينـــة	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
نعم	57	%86.4
الى حد ما	7	%10.6
لا	2	%3
المجمـــوع	66	%100

(الجدول السادس عشر) يمثل مستقبل تطوير استخدام التكنولوجيا التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي في عالم ما بعد جائحة الكورونا حسب وجهة نظر المبحوثين.

إنطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بمستقبل تطوير استخدام التكنولوجيا التواصل الإجتماعي في التواصل والبحث العلمي في عالم ما بعد جائحة الكورونا حسب وجهة نظر المبحوثين، نرى أن جل المبحوثين تقريبا أجابوا بنعم لتطوير استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي في التواصل والبحث العلمي حيث بلغت نسبتهم إلى 86.4% من إجمالي المبحوثين، بالإضافة إلى أن نسبة 10.6% منهم يرون ذلك إلى حد ما، أما النسبة التي إجابة بلا فهي قليلة جدا جدا بالنسبة لحجم العينة حيث لم تتجاوز 3% من المبحوثين، ومن هذا نستنتج أن هناك دعوة واضحة من طرف الطلبة والأساتذة على حد سواء على ضرورة تطوير استخدام هذه المواقع في التواصل العلمي فليس كل شيء مرتبط بالتواجد في الجامعة يوميا، لذلك علينا استغلال الوقت

المتوفر لدينا أيما استغلال خصوصا ونحن في عصر المعلوماتية والسرعة الفائقة لتطور البحث العلمي في الجامعات العالمية.

العينـــة / التقييم	المجموع الكلـــي	
	التكـرار	النسبـة
ممتاز	11	%16.7
جيد	24	%36.4
مقبول	20	%30.3
ضعيف	11	%16.7
المجمـــوع	66	%100

الجدول رقم 17: يمثل تقييم مستوى مو اقع التواصل الاجتماعي في اثراء عملية البحث العلمي خاصة في ازمة كورونا من وجهة نظر المبحوثين.

إنطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بتقييم مستوى مواقع التواصل الإجتماعي في إثراء عملية البحث العلمي خاصة خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المبحوثين، يمكن لنا أن نرى أن مستواها يتراوح بين الجيد والمقبول بنسبة 36.4% و30.3% من مجموع المبحوثين على التوالي، بالإضافة إلى أن نسبة16.7%منهم يقيمونها بالممتاز، بينما نسبة 16.7% المتبقين يرون أن مستواها ضعيف في دعم التواصل العلمي، إذن وانطلاقا من هذا نستنتج أن هذا التقييم اغلبه إيجابي ومنه يمكن لنا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بأخر في إثراء وتعميق التواصل العلمي بين الأستاذ والطالب بين الطلبة مع بعضهم بين الأساتذة والباحثين خاصة في الملتقيات العلمية.

نتائج الدراسة الميدانية

من خلال جمعنا للبيانات من المبحوثين الذين تم اختيارهم قصديا لتمثل مجتمع البحث واستعراض هذه البيانات بواسطة جداول نسبية والقيام باستنطاقها ومحاولة تحليلها ومناقشتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا نجزها فيما يلي:

ISSN:2661-7781

- من أهم المواقع الاجتماعية المستعملة في التواصل العلمي نجد الفايسبوك بالدرجة الأولى وذلك من خلال استخدام خاصية البث المباشر في تقديم المحاضرات وأيضا فتح المجموعات الرقمية الخاصة بالطلبة والتخصصات العلمية المتعددة، بالإضافة الى إقامة حصص الإشراف عبر تقنية الرسائل الفورية التي يتيحها المسنجر، كذلك نجد اليوتيوب من خلال البث المباشر أو وضع المحاضرات والمدخلات العلمية التي تفيد الطلبة في انجاز بحوثهم ومذكراتهم، والأهم من ذلك نجد بعض التطبيقات التي كانت في السابق تقصر على الاستخدام من قبل الشركات في عقد اجتماعاتها عن بعد أصبحت اليوم ولنقل بفضل ما فرضته جائحة كورونا تستخدم في عقد الملتقيات وتقديم الدروس للطلاب وعلى رأسها تطبيقي Zoom وGoogle meet للتحاضر عن بعد، وهناك العديد من المواقع الأخرى لكن نحن اقتصرنا على أهمها استخداما بين الأساتذة والطلبة والباحثين.
- مواقع التواصل الإجتماعي لها دور كبير في إتاحة التوصل العلمي خاصة خلال جائحة كورونا وما تبعها من تداعيات لفرض سياسة الحجر الصحي أو ما يسمى بسياسة التباعد الاجتماعي فهي أصبحت تضفي إقداما وتشجيعا على الكلام والمناقشة لدى الفرد باعتباره متواجد عبر وسيط تكنلوجي يحول بينه وبين الرهاب من مناقشة الغير وبالتالي فهذه المواقع تحاول إثراء تلك الحصيلة المعرفية لدى كل من طرفي الحوار العلمي في الجامعة. مما أدى بأفراد الأسرة الجامعية إلى تجاوز بعض تداعيات الفيروس على البحث العلمي، وهذا يدل على أن هذه المواقع تساعد الطالب والأستاذ إذا تم الاستثمار فيها بشكل فعال جدا في الجانب العلمي، إذ تؤدي للوصول إلى تحقيق التواصل العلمي وإقامة أسس تعليم الإلكتروني هادف قائم على التكنولوجيات الحديثة للتواصل الاجتماعي، بالتالي فهي تساعد في عملية التدريس وهذا من خلال نشر استخدام الوسائل التكنولوجية الحاملة لها أكثر فأكثر بين الأساتذة والطلبة.
- تساهم هذه العملية أيضا في غرس الطموح لدى الطلبة من خلال استخدام هذه الوسائل التي تعتبر سهلة الاستخدام وتساعد على استغلال الوقت في البحث العلمي والتواصل مع الأساتذة والتناقش معهم حول كل ما يهم الأسرة الجامعية في البحث العلمي حول الحصص التطبيقية ونشر المحاضرات وأيضا حصص الإشراف حول المذكرات وإعداد تقارير التربص، بما يضمن السير الحسن لعملية البحث العلمي والتعليم الجامعي في أن واحد، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المواقع توفر خاصية البحث عن الكتب والمراجع المهمة والتي يحتاجها الطالب في إعداد أبحاثه ومذكراته، انطلاقا من متابعة بعض الصفحات والمجموعات الرقمية

المتخصصة في نشر الكتب ومستجدات الأبحاث العلمية في مختلف التخصصات، الآن وخلال جائحة كورونا يمكن اعتبار أن هذه المواقع أصبحت أيضا تساهم في إثراء الحصيلة المعرفية والعلمية لدى الطالب والأستاذ معا ولم تترك البحث والتواصل العلمي مرتبطين بالمكان الذي يجب ان يتواجد فيه هؤلاء وهو الجامعة.

- نجد انطلاقا من إجابات المبحوثين وانطلاقا من التجربة الشخصية أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساهمت في التقليل من تداعيات التباعد الإجتماعي التي فرضته السلطات عبر الوطن والذي انعكس سلبا على البحث العلمي، حيث وفرت للأستاذ والطالب فضاء خصبا للتواصل مع بعضهما البعض، بالإضافة إلى أنها حاولت ولو بعض الشيء تنمية روح المسؤولية العلمية بينهما من خلال الخصائص التي توفرها للتواصل والبحث العلمي، الأستاذ في ضرورة وضع دروسه ومحاضراته عبر هذه المواقع ليستفاد منها طلبته، والطالب في إعداد بحوثه وما هو مطلوب منه من طرف الأستاذ وإرسالها لهم عبر هذه المنصات لأجل تقييمها وتصحيحها.
- نجد كذلك أن هناك من يقوم بفتح مجموعات وصفحات الإلكترونية للتواصل مع طلبته أو ينضم إليها ليشرف على طلبته في تقديم النصائح المنهجية اللازمة لهم لإنجاز بحوثهم ومذكراتهم، بالإضافة للتواصل مع بعضهم البعض والاستفادة من خبراتهم العلمية حول المواضيع والمقاييس التي يدرسونها بغية إتمام مقرراتهم العلمية للموسم الجامعي الحالي، ولكنها في نظرنا تضل تجربة تفتقد الى الكثير من الأشياء أهمها قلة الرغبة في مثل هذا النوع من التواصل من قبل كلا الطرفين، هذه المواقع الاجتماعية مهما بلغت في سيطرتها على حياة المستخدمين بالميزات الإيجابية التي تتيحها فإنها لن تتمكن من ان تظفي عليهم تلك المسؤولية الإلزامية التي تجعلهم يتحلون بالمسؤولية العلمية، المسؤولية التي يتحلى بها كل فر د أمام الآخر، زد على ذلك عدم التأطير البيداغوجي المناسب لهذه العملية باعتبارنا في مرحلة بداية هذه التجربة في التواصل والتعلم الرقمي بالمقارنة مع بعض البلدان الأخرى التي قطعت أشواطا كبيرة في ترويض هذه التقنيات واستخدامها في ف مثل هذه المجالات.
- يمكن لنا القول كذلك بناء على ما تقدم به المبحوثين في إجاباتهم على أسئلة الاستبانة المطروحة أن جائحة كورونا لم تشل عملية البحث والتعلم العلمي بين الأستاذ والطالب في الجامعة بل ساهمت في عقلنة ذلك الحوار الذي يقوم بين الطرفين وفق أسس اجتماعية علمية وهذا نابع من الحاجة الأساسية للتواصل العلمي الرقمي لمواصلة البحث العلمي

ISSN:2661-7781

مستقبلا، لان توقفه لدواعي الحجر الصحي او سياسة التباعد الاجتماعي امر مرفوض لأنه يعنى توقف العقل البشري عن التفكير.

- في الأخير وانه بالرغم من العديد من المعوقات التي قد تساهم في التقليل من استخدم هذه المواقع الاجتماعية في التواصل العلمي وعلى رأسها ضعف الإنترنت خاصة في هذا البلد الذي اهم مشكلة تكنولوجية فيه هي مشكلة تدفق الإنترنت التي تجعلنا في مؤخرة البلدان في هذا الجانب، اضف إلى ذلك عدم امتلاك البعض الوسائل الحامل لهذه التطبيقات زيادة إلى عدم رغبة بعض منهم استخدامها في التواصل العلمي برؤيتهم المحدودة النظر، التي ترى أنها غير مهمة أو ن فترة الحجر الصحي ليست فترة دراسة بل هي فترة بقاء في البيت وحسب، إلا ان تقييم المبحوثين لهذه المواقع في البحث العلمي كان اغلبه إيجابي ومنه يمكن لنا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بأخر في إثراء وتدعيم التواصل العلمي بين الأستاذ والطالب، بين الطلبة مع بعضهم، بين الأساتذة والباحثين خاصة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية.

خاتمة

بناء على ما تم طرحه في هذا الموضوع انطلاقا من الجانب النظري ما توصل له جانب الدراسة الميدانية، يمكننا القول إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي قد ساهم في تدعيم التواصل العلمي بين الأساتذة والطلبة على حد سواء خلال هذه الأزمة التي نمر بها أزمة فيروس كورونا المستجد والتي فرضت علينا إلزامية تباعد اجتماعي ظرفي، انعكس سلبا على حياة البحث العلمي داخل الجامعة مما أدى إلى إغلاقها في بعض دول العلم ومنها الجزائر، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي تلك البوابة المفتوحة على مصراعيها للتواصل العلمي الرقمي والمساهمة في انقاض ولو بعض الشيء جزء من الموسم الجامعي من أن يكون مصيره الضياع، فلقد شاهدنا العديد من المبادرات العلمية عبر موقع فايسبوك للعديد من الأساتذة والطلبة تخص هذا المجال فمنهم من قام بمواصلة تقديم محاضراته عبر خاصية البث المباشر أو فتح صفحات ومجموعات تنقل فيها محاضرات العديد من الأساتذة لأجل الاستفادة من علمهم وخبراتهم ولعل أهمها هنا في تخصص الإعلام والاتصال صفحة أفاق في الإعلام والاتصال والتي ساهمت في عقد أيضا العديد من الملتقيات العلمية عبر تطبيق Zoom و تطبيق Google Meet وغيرها الكثير والكثير من

المبادرات التي نرها كل يوم عبر المواقع الإجتماعية المختلفة التي تساهم في تدعيم التواصل العلمي، بالتالي فهناك دعوة واضحة من طرف الطلبة والأساتذة على حد سواء على ضرورة تطوير استخدام هذه المواقع في التواصل العلمي فليس كل شيء مرتبط بالتواجد في الجامعة يوميا، علينا استغلال الوقت المتوفر لدينا أيما استغلال خصوصا ونحن في عصر الأنظمة المعلوماتية والسرعة الفائقة لتطور البحث العلمي في الجامعات.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد4، المجلد7، 2017..

2- إهداء صلاح ناجي: المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات 2016

3- بن لكحل شهرزاد: الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، 2015/2014.

4- جاري أنجلين، تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي وآخرون، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض، 2004.

5- حليمة الزاحي: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2012.

6- حورية قرارة، بحرية قرارة، تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017.

7- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000.

8- سامي الخفاجي، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد: أساس التعلم الإلكتروني، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

9- الصادق الحمامي: كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميدي؟ مركز الجزيرة للدارسات، مايو/ ايار 2020. http://studies.aljazeera.net

10- طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014.

11- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة،2002.

12- عتيقة لحواطي: الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 2019/04/29، الصفحات 60-75.

ISSN:2661-7781

13- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، (دون سنة نشر).

14- مروي عصام صلاح: الإعلام الالكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

15- منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا، 2020/05/31، المستجد(كوفيد19) www.who.int/ar .

16- وردة صبيح: الاتصال العلمي داخل الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians Journal، ديسمبر 2014.

باللغة الأجنبية:

17- (CDC), Centers for Disease Control and Prevention: ,2020) ,Sympoms of coronavirus (31 05www.cdc.gov/coronavirus

هوامش الدراسة

[1] الصادق الحمامي: كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميدي؟ مركز الجزيرة للدارسات، مايو/ أيار 2020. http://studies.aljazeera.net

[2] احمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي جامعة القاسم الخضراء أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد4، المجلد7، 2017، ص 208.

[3] محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، (دون سنة نشر)، ص439.

[4] مروي عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص165.

[5] بن لكحل شهرزاد: الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، 2015/2014، ص26.

[6] وردة صبيح: الاتصال العلمي داخل الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians Journal، ديسمبر 2014، صفحة 296.

[7] إهداء صلاح ناجي: المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016، ص26.

[8] وردة صبيح: المرجع السابق، ص295.

[9] عتيقة لحواطي: الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، 2019/04/29، الصفحات 63.

[10] منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا، 2020/05/31، المستجد (كوفيد19)www.who.int/ar

[11] ((CDC), Centers for Disease Control and Prevention: ,coronavirus Sympoms of www.cdc.gov/coronavirus (2020/05/31

[12] حليمة الزاحي: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2012، ص33.

[13] حورية قرارة: بحرية قرارة، تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017، ص10

[14] جاري أنجلين: تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي وآخرون، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص7.

[15] عبد العظيم عبد السلام الفرجاني: التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب، القاهرة،2002، ص40-41.

[16] سامي الخفاجي: التعليم المفتوح والتعلم عن بعد: أساس التعلم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص85.

[17] طارق عبد الرؤوف: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014، ص23.

[18] عتيقة لحواطي: المرجع السابق، ص68.

[19] وردة صبيح: المرجع السابق، ص309-311.

[20] رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000، ص140.